

نهج السعادة

[361] قال رسول الله ﷺ (ص) وهو أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك. وفي الحديث الخامس، من الباب: وجاء رجل الى رسول الله ﷺ (ص) من بين يديه فقال: يا رسول الله ما الدين؟ فقال: حسن الخلق. ثم أتاه من قبل يمينه فقال: يا رسول الله ما الدين؟ فقال: حسن الخلق. ثم أتاه من قبل شماله فقال: ما الدين؟ فقال: حسن الخلق. ثم أتاه من ورائه فقال: ما الدين؟ فالتفت إليه فقال: أما تفقه؟ هو ان لا تغضب. ورواه في الهامش عن الترغيب والترهيب: 3، 405 وفي الحديث 20، من الباب 6، من ابواب جهاد النفس، من المستدرک: 2، 283، ط 1، عن السيد علي خان المدني وغيره، في كتاب الطبقات، عن امير المؤمنين عليه السلام قال: لو كنا لا نرجو جنة ولا نخشى نارا ولا ثوابا ولا عقابا لكان ينبغي لنا ان نطلب مكارم الاخلاق، فانها مما تدل على سبيل النجاح. فقال رجل: فذاك ابي وامي يا امير المؤمنين سمعته من رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله؟ قال: نعم، وما هو خير منه، لما أتانا سبايا طي فإذا فيها جارية حماء حواء لعساء لمياء عيطاء، صلت الجبينين، لطيفة العرنين، مسنونة الخدين، ملساء الكعبين، حذجة الساقين، لفاء الخدين، (119) خميصة الخنصرين، ممكورة الكشحين، مصقولة المثنيين، فأعجبني، وقلت لاطلبن الى رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله يجعلها في فيئي، فلما تكلمت نسيت ما راعني من جمالها لما رأيت من فصاحتها وعذوبة كلامها، فقالت: يا محمد ان رأيت ان تخلي عني، ولا تشمت بي أحياء العرب،

_____ ابن مردويه، في التفسير، عن جابر وقيس بن سعد وانس، بأسانيد حسان كما في المعني. (119) كذا في النسخة، وكأنه مصحف، والصواب لغاء الفخذين.
